

سألتُ الشيخ علوي السقاف عن البيان فقال..

من عبد الله زقيل إلى الشيخ الفاضل علوي بن عبد
القادر السقاف حفظه الله .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
لعلكم اطلعتم على البيان الذي وقعه عددٌ من المثقفين
والردود عليه فما رأيكم فيها ؟
وما رأيكم في مشاركة بعض المشبوهين ومشاركة
المرأة في التوقيع ؟
وهل عرض عليكم البيان ؟ وهل لو عرض عليكم
ستوقعون عليه ؟
نريد جواباً على هذه الأسئلة بما يفتحه الله عليكم
والله يحفظكم ويرعاكم
عبد الله زقيل

الجواب

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
نعم ، اطلعت عليه وقرأته ورأيت فيه فقراتٍ جيدة
يشكرون عليها ، لكن فيه ثغرات وعموميات وعبارات
مجملة كان الأولى بالموقعين أن يترثوا ويتأنوا وأن
يحزّروا كثيراً من ألفاظه ، لأن الألفاظ قوالب المعاني ،
وكان بالإمكان أن يكون البيان أفضل مما هو عليه الآن
بكثير خاصة أنه صدر بعد شهرين من بيان الأمريكان
المردود عليه .

أمّا الردود فقد كانت كثيرة ولم أتمكن إلا من قراءة
القليل منها ولمست من أصحابها الغيرة على هذا الدين
وحماساً كبيراً ، لكن في بعضها تجن وظلم وتقويل
لأصحاب البيان وتفسير لبعض العبارات على غير وجهها
أو إن شئت فقل على أحد وجهي الاحتمال دون الآخر ،
كما أن في بعضها شدة واتهاماً لموقعي البيان كنت
أتمنى الترفع عنه ، مع أن في بعض الردود حقاً وصواباً .

وفي المقابل اطلعت على ردود تبرئ المرردود عليهم
جملة وتفصيلاً وكل هذا خطأ ، وكان الأولى أن يسلك
الجميع مسلك التوسط والاعتدال في المدح والقدح .

وقد لفت انتباهي أن بيان الأمريكان في بعض ألفاظه
قوة وفي البعض الآخر لين كما أن في بعض ألفاظ

البيان المذكور قوة وفي البعض الآخر لين فرأيت في الردود عجباً ، فمن كان من الطرف الأول مؤيداً للبيان زعم ضعف بيان الأمريكان وعزة بيان الذين ردوا عليه ، ومن كان من الطرف الثاني زعم عزة بيان الأمريكان وأخذ ألفاظ اللين الموجودة في البيان المذكور واستشهد بها على ذلة ومهانة أسلوبه ، والحق أنّ في كلا البيانيين شيء من هذا وشيء من هذا والذي يهمنى بالطبع بيان الإسلاميين والذي كنا نتمنى أن يخلوا من بعض الألفاظ الاسترضائية ، وأن يكون أكثر قوة وعزة ، ولكن لله الأمر من قبل ومن بعد .

أمّا عن توقيع بعض المشبوهين فرأيت أنه ليست هناك حاجة لأمثالهم دون ضرورة تدعوا لذلك ، وأخشى أن يأتي يوم يشترك فيه القوميون والعلمانيون والمبتدعة مع الإسلاميين .

أمّا النساء الصالحات فرأيت أنه لا حرج في ذلك فيما يخصهن من قضايا ، ولا أرى إقحامهن في غير ذلك وجعلهن يزاحمن الرجال بدعوى أن لدينا مثقفات إسلاميات ، وأرى أنه علينا أن نحرص على الإبقاء على تميز المرأة في هذه البلاد .

أمّا سؤالك : هل عُرض علي البيان ؟

فالجواب لا ، ولو عُرض ما وقعت عليه وهو بهذه الصورة ، لكن هنا أمر يجب التنبيه عليه وهو أنه كوني لا أرضاه لنفسي لا يعني أن أشنع على من ارتضاه لنفسه ، فالمسألة قابلة للاجتهاد ، وفي المقابل فهذا لا يعني أيضاً أنّ من رأى فيه خطأ وبينه بالتي هي أحسن يشنع عليه ، فالرفق ما كان في شيء إلا زانه والشدة ما كانت في شيء إلا شانته ، والإنصاف عزيز .

هذا جواب مختصر على سؤالك وليس نقداً أو تعليقاً على البيان أو الردود عليه .
أسأل الله عز وجل أن يبعد عنا الفتن ما ظهر منها وما بطن ، وأن يوحد كلمة العاملين للإسلام إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وجزاك الله خيراً على حسن ظنك بأخيك
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رابط الموضوع

[http://alsaha.fares.net/sahat?
14@112.uX0mbiVxxz7^2@.ef1b0f6](http://alsaha.fares.net/sahat?14@112.uX0mbiVxxz7^2@.ef1b0f6)

عبد الله زقيل
zugailam@yahoo.com